معترضا هذا القول ومن بدع التفاسير ان الرهب
الكم بلغة حمير وانهم يقولون اعطني ما في رهبك
وليت شعري كيف صحته في اللغة وهل سمع من
الاثبات الثقاة الذين ترضى عربيتهم ثم ليت
شعري كيف وقعه في الاية وكيف تطبقه المفصل
كسائر كلمات التنزيل على ان موسى عليه
السلام ما كان عليه ليلة المناجاة الا زرمانقة
صوف لا كمين لها انتهى ويحتمل ان يكون لها كم
قصير فمن نفى نظر الى قصره ومن ثبت نظر الى
اصله وحينئذ لا تعارض وفي البغوي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى
امره ان يضم يده الى صدره فيذهب عنه ما ناله
من الخوف عند معاينة الحية وقال وما من
خايف بعد موسى عليه السلام الا اذا وضع
يده على صدره زال خوفه وقال مجاهد وكل من
فزع فضم جناحه اليه ذهب عنه الفزع وقرا
نافع وابن كثير وابو عمرو بفتح الرا والها وحفص
بفتح الرا وسكون الها والباقون بضم الرا وسكون
الها والكل لغات ولما تم كونه اية بانقلابها

١٠٠

بانقلابها الى البياض ثم رجوعها الى لونها قال الله
تعالى فذانك اي العصا واليد البيضا وشدد
ابن كثير وابو عمرو النون وخففها الباقون برهانان
اي سلطانان وحجتان قاهرتان مرسلات
من ربك اي المحسن اليك لا يقدر على مثلهما غيره
الى فرعون وملايه اوانت مرسل بهما اليهم كلما
اردت ذلك وجبة لانهما يكونان لك هنا في هذه
الحضرة فقط فان قيل لم سميت الحجة برهانا
اجيب بان ذلك لبياضها وانارتها من قولهم
للمراة البيضا برهرهة بتكرير العين واللام معا
والدليل على زيادة النون قولهم ابره الرجل اذا
جاء البرهان ونظيره تسميتهم اياها سلطانا
من السليط وهو الزيت لانارتها ثم علل
الارسال اليهم على وجه اظهار الايات لهم واستمرارها اظهار
بقوله انهم كانوا اي جبلة وطبعا قوما اي
اقويا فاسقين اي خارجين عن الطاعة فكانوا
احقا ان يرسل اليهم ولما قال تعالى فذانك برهانان
الى اخره تضمن ذلك ان يذهب موسى بهذين
البرهانين الى فرعون وقومه فعند ذلك طلب

Copyright © King Saud University